وأقام بيِّنةً ممّن حضر ، فَشَهِدوا له أنه له . فقال للرجل الذى ذبحه : ما تقول : قال : يا نبيّ اللهِ ، ما أدرى ما يقولون ؛ ولكنّى خرَجتُ يومًا وما تركتُ فى بيتى شيئًا لأَهْلى فأصبتُ ثورًا نادًّا . فذبحتُهُ وأدخلتُ لحمَه فى بيتى كما قال ، فما وجَب عَلَىَّ فى ذلك ؟ فأَمْضِهِ . فأوحَى الله إلى داود أن : مُرْ هذا الرَّجلَ الذى جاء يطلب الثَّور أنْ يُضْجَعَ وَأْمُرِ الَّذى ذَبَحَ الثَّورَ أن يذبحه كما ذَبَح الثَّورَ ، ومَلِّكْهُ جميعَ ما يملِكه . وما هو فى يديه ، ففعل وتضاعَف غَمُّه وقام عليه[1] بنو إسرائيل . فقالوا : يا نبيَّ اللهِ . ما هذه الأَحكام ، بَلَغَنَا عنك شىءٌ فجئنا فيه إليك حتى رأينا مَا هو أعظَمُ منهُ ، فقال : والله . ما أنا فعلتُ ذلك ولكنَّ اللهَ فعل وأمَرَنى به ، وقَصّ عليهم مَا سَأَل الله إيّاهُ . ثمّ دخل المِحرابَ فسأَل الله أن يُطلِعَه على معانى ما حَكم به ليخرَج من ذلك إلى بنى إسرائيل فأوحَى اللهُ إليه . يا داود . أمّا صاحب البقرة التى كانت فى يديه فإنه لَقِىَ أبا الآخَر فَقَتله . وأخذ البقرةَ منه ، فعرف ابن المقتول البقرةَ ، ولم يجد ممّن[2] يشهد له ولم يعلم أن الذى هى فى يديه قَتَلَ أباه وقد عَلِمتُ ذلك فقَضيتُ له بعلمى . وأمّا صاحب العُنقود فكان الشَّيخُ صاحبُ البستانِ قَتَل أباه وأخذ منه مالًا فاشتَرى منه ذلك البستانَ ، وَبقِىَ ما بقىَ منه فى يديه فدفنه فيه ولم يعلم الشابّ بشىء من ذلك وعلمتُهُ فقضيتُ له بعلمى . وأمّا صاحب الثّور ، فإنّه قتل أبا الرَّجلِ الذى ذبح الثور وأخذ منه مالًا كثيرًا فكان أصلَ كَسْبِهِ ، ولم يعلم الرّجلُ وعَلمتُه فقضيتُ له بعلمى . وَهَذَا ، يادواد ، مِن قَضَايا الآخِرَة ، وقد أخَّرتُها إلى يومِ الحساب ، فلا تَسْأَلنى تعجيلَ ما أَخَّرتُ وَاحْكُمْ بين خلقى بما أُمِرْتَ .

(١٨٥٩) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائِه عن علىّ أن رسول

(١) ى . ز ، س – قام إليه .
(٢) ى – من .